الصواعق المحرقة

وأخرج ابن المدائني عن مجمع أن عليا كان يكنس بيت المال ثم يصلى فيه رجاء أن يشهد له أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين .

وجلس رجلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة فمر بهما ثالث فأجلساه فأكلوا الأرغفة الثمانية على السواء ثم طرح لهما الثالث ثمانية دراهم عوضا عما أكله من طعامهما فتنازعا فصاحب الخمسة أرغفة يقول إن له خمسة دراهم ولصاحب الثلاثة ثلاثة وصاحب الثلاثة يدعي أن له أربعة ونصفا فاختصما إلى علي فقال لصاحب الثلاثة خذ ما رضي به صاحبك وهو الثلاثة فإن ذلك خير لك .

فقال لا رضيت إلا بمر الحق فقال علي ليس لك في مر الحق إلا درهم واحد فسأله عن بيان وجه ذلك فقال علي أليست الثمانية أرغفة أربعة وعشرين ثلثا أكلتموها وأنتم ثلاثة ولا يعلم أكثركم أكلا فتحملون على السواء فأكلت أنت ثمانية أثلاث والذي لك تسعة أثلاث وأكل صاحبك ثمانية أثلاث والذي له خمسة عشر ثلثا فبقي له سبعة ولك واحد فله سبعة بسبعته ولك واحد بواحدك فقال رضيت الآن .

وأتى برجل فقيل له زعم هذا أنه احتلم بأمي .

فقال اذهب فأقمه في الشمس فاضرب ظله